

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للأشخاص
الملتزمين دينياً (دراسة ميدانية على عينة من الشباب الملتزمين
في مدينتي بئر العاتر والشرية ولاية تبسة)

*The Impact of Social Media on the Cultural Identity of
Religious Practitioners: A Field Study (on a Sample of
Practitioners in the Cities of Bir El Ater and cheria,
Tebessa Province)*

ط د / عادل فرحاني* *المركز الجامعي سي الحواس بركة

مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة /
الجزائر

ط د / عبد السميع طاهر* جامعة الجزائر 03

مخبر استخدامات وتلقي المنتجات الاعلامية والثقافية في الجزائر، جامعة الجزائر
03/الجزائر

تاريخ الارسال 2024-11-18 تاريخ القبول 2025-06-01 تاريخ النشر 2026-02-03

ملخص: في عصر الاتصال الرقمي، أصبحت مواقع التواصل، الاجتماعي جزءاً لا غنى عنه
في حياة الأفراد، بما في ذلك الأشخاص الملتزمين دينياً وتُثير هذه المواقع تأثيراً ملحوظاً على
مكونات الهوية الثقافية لهذه الفئة، مما يؤثر بشكل مباشر على تصرفاتهم ومشاركاتهم في
مجتمعاتهم، نتيجة لتفاعلهم مع محتويات دينية وثقافية موجودة على هذه المنصات الرقمية.

* المؤلف المرسل: adel.farhani@cu-barika.dz

** البريد الإلكتروني للمؤلف الثاني: tahar.abdessamia@univ-alger3.dz

تهدف الدراسة إلى فهم وتحليل الأشخاص الملتزمين دينياً، وذلك من خلال معرفة المعتقدات والاتجاهات والسلوكيات التي يتبنونها بعد استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث تُركز الدراسة على مدى جاذبية هؤلاء الأفراد للثقافات المتنوعة داخل هذه المواقع، خصوصاً الثقافات القادمة من منطقة الخليج العربي، وذلك لمعرفة التفاعلات المعقدة بين هذه المنصات الرقمية والهوية الثقافية الدينية المتبنية لدى هؤلاء الأشخاص، تم توجيه الدراسة على عينة من سكان مدينتي بئر العاتر والشرية في ولاية تبسة، للحصول على نتائج موضوعية تعكس تجارب هذه الفئة في هذا السياق الثقافي والديني.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي؛ الهوية الثقافية؛ الالتزام الديني.

Abstract: In the digital communication era, social media platforms have become an indispensable part of people's lives, including religiously committed individuals. These platforms have a significant impact on the cultural identity components of this group, directly influencing their behaviors and participation in their communities as a result of their interaction with religious and cultural content on these digital platforms. The current study aims to understand and analyze the components of a specific segment of Algerian society, namely religiously committed individuals, through exploring their beliefs, attitudes, and behaviors after using social media platforms. The study focuses on the extent to which these individuals are attracted to diverse cultures, especially those from the Gulf region, to comprehend the complex interactions between these digital platforms and the adopted religious and cultural identity of these individuals. The study was conducted on a sample of residents from the cities of Bir El Ater and El Sheria in Tébessa province, to obtain objective results reflecting the experiences of this group in this cultural and religious context..

Key words: Social media platforms; Cultural identity; Religious commitment.

1- مقدمة:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من بين الشبكات الأكثر انتشارا على شبكة الانترنت لما تملكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية الأخرى , حيث تلعب دورا بارزا في عملية التحصيل الثقافي والمعلوماتي وتبادلها بين المستخدمين يكون فيها المتلقي الحلقة الأساسية في بنائها وصياغتها وتبادلها على نطاق واسع وتحول عملية الاتصال إلى حوار تفاعلي يقوم على تبادل تلك الثقافات سواء كانت عبارة عن العادات والتقاليد أو نمط حياة أو معتقدات واتجاهات... الخ , وقد تعددت وتنوعت هذه الشبكات على غرار **فيسبوك facebook**, **يوتيوب youtube**, فهي تتيح من خلالها إمكانية التواصل الفوري والمباشر مع الأشخاص وفي أي مكان بالإضافة إلى ميزة قدرة الوصول إلى أي مستخدم حول العالم عبر هذه الوسائل، فكل ما يتطلبه الأمر للاتصال عبر هذه الشبكات هو وجود جهاز هاتف ذكي أو كومبيوتر للولوج الي هذه المواقع.

ومواقع التواصل الاجتماعي من أهم الظواهر التكنولوجية الحديثة التي أثرت بشكل كبير على حياة الأفراد والمجتمعات، وتزايد استخدام هذه المواقع بشكل كبير في العقدين الأخيرين، حيث أصبحت عند الكثير من الناس حول العالم جزءا لا يتجزأ من حياتهم اليومية، ومع هذا الانتشار الواسع ظهرت العديد من الدراسات التي تناولت تأثير هذه المواقع على مختلف جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية بما في ذلك الهوية الثقافية للأفراد.

وفي مجتمعاتنا المعاصرة تمثل فئة الملتزمين دينيًا جزءًا هامًا من النسيج الاجتماعي، حيث يجسدون القيم الدينية والأخلاقية التي تشكل أساسًا راسخًا للهوية الثقافية لهم، وهؤلاء الأفراد يتبعون تعاليم دينية صارمة ويحرصون على أداء الطقوس والشعائر الدينية بانتظام، مما يعكس التزامهم العميق بدينهم ومعتقداتهم، ويتنوع الملتزمون دينيًا في مستويات التزامهم، فمنهم من يتبع التقاليد الدينية بشكل دقيق ومتمرمت، ومنهم من يتبنى نهجًا معتدلًا يجمع بين التمسك بالعقيدة والانفتاح على الحداثة.

من جهة أخرى تعتبر فئة الملتزمين دينيًا قوة اجتماعية هامة في دعم الاستقرار والقيم الأخلاقية في المجتمع، حيث يسعى هؤلاء الأفراد إلى تطبيق المبادئ الدينية في حياتهم اليومية، مما قد ينعكس على سلوكهم وأخلاقهم وتعاملاتهم مع الآخرين، ومع تطور وسائل التواصل الاجتماعي، والاستعانة بها كوسيلة تواصلية بينهم وبين العالم الخارجي، وفي ظل العولمة نجد أن هذه الفئة هي الأخرى تستخدم هذه الوسائل لتبني ثقافات وهويات معينة عابرة للحدود لقد لا تكون بالضرورة تحمل الطابع الثقافي الحقيقي الاجتماعي لتلك الفئة.

في هذا السياق تبرز أهمية دراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الملتزمين دينيًا باعتبار أنها مكون مهم داخل المجتمع ولديها قيمة وظيفية تؤثر بها على المجتمع، وبالتالي كل ما تتبناه من معتقدات هوياتية وثقافية تؤثر طرديا على المجتمع ككل.

وفي مدينتي بئر العاتر والشريرة بولاية تبسة، هاتان المدينتان اللتان تتمتعان بخصوصيات ثقافية ودينية مميزة، تقدمان نموذجًا هامًا لدراسة هذا التأثير، فالشباب في هذه المناطق، رغم التزامهم بتعاليم دينهم وعاداتهم التقليدية، يتعرضون بشكل

يومي لمحتويات متنوعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، قد تؤدي إلى إعادة تشكيل أو تغيير بعض مفاهيمهم الثقافية والدينية.

وتهدف هذه الدراسة إلى استكشاف كيفية تفاعل هؤلاء الشباب مع تدفق المضامين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديد أنواع المحتويات التي يتعرضون لها، ومدى تأثيرها على معتقداتهم وسلوكياتهم الدينية والثقافية والتأثيرات النفسية والاجتماعية التي قد تنجم عن هذا الاستخدام.

هذه الدراسة هي محاولة جادة لفهم العلاقة المعقدة بين مواقع التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية والدينية للشباب، وتأتي أهميتها من الحاجة الماسة إلى التعامل الواعي مع مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف الحفاظ على القيم الثقافية والدينية في ظل العولمة والتغيرات السريعة التي يشهدها العالم اليوم.

من خلال هذا الطرح يمكن صياغة التساؤل الرئيسي على النحو التالي:

❖ ما هو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للأشخاص

الملتزمين دينياً في مدينتي بئر العاتر والشريرة ولاية تبسة؟

2- الأسئلة الفرعية:

ومن خلال هذا التساؤل الرئيسي اقترحنا عليكم مجموعة من التساؤلات

الفرعية تتمثل في:

❖ ما هي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب

الملتزمين دينياً؟

❖ كيف يتفاعل الشباب الملتزمون دينياً مع المحتوى الثقافي الديني

الموجود على مواقع التواصل الاجتماعي؟

❖ فيما تتمثل الاشباكات المحققة من الهوية الثقافية المكتسبة من مواقع

التواصل الاجتماعي للأشخاص الملتزمين دينياً؟

❖ ما هي انعكاسات الهوية الثقافية المكتسبة عبر مواقع التواصل

الاجتماعي على تصورات الشباب وممارساتهم الهويةاتية في الواقع الاجتماعي

الحقيقي؟

❖ ما هي التحديات التي تعترض فئة الملتزمين دينيا بعد تبنيهم هوية

ثقافية ما عند اصطدامهم بالواقع الحقيقي داخل مجتمعاتهم؟

3- أسباب اختيار الموضوع:

- حادثة الموضوع ومحورية مشكلته فقد ظهر في السنوات الأخيرة مفهوم الهوية

الثقافية الرقمية وأثره في سلوكيات الشباب تزامنا مع استخدامهم لمواقع التواصل

الاجتماعي؛

- اعتبار أن موضوع الهوية الثقافية من المواضيع الغير واضحة المعالم وأن

البحث فيها لا يزال قائما وفي وبالتالي إمكانية التواصل لي نتائج جديدة من خلال

البحث المعمق فيها أو في أحد فروعها؛

- جاءت هذه الدراسة لإضافة لمحة علمية وواقعية حول الهوية الثقافية المكتسبة

لدى فئة من الشباب بصفة عامة والشباب الملتزمين دينيا بصفة خاصة؛

- ابراز أهمية وقيمة الهوية الثقافية في تحديد عالقة الشباب بهويتهم الواقعية؛

- يعتبر موضوع الدراسة نفسه دافعا كبير من الجانب العلمي لبناء صرح العلوم

المعاصرة، أي بصفة أكثر وضوحا بناء المجال الذي تتزاج فيه التكنولوجيا الحديثة

مع العلوم الانسانية والاجتماعية والتعرف عليه أكثر.

4- أهداف الدراسة:

تعتبر تحديد أهداف الدراسة ذو أهمية كبيرة يسعى الباحث لتحقيقها، وعليه تكمن أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب الملتزمين دينيًا؛
- معرفة طريقة تفاعل الشباب الملتزمون دينيًا مع المحتوى الثقافي الديني الموجود على مواقع التواصل الاجتماعي؛
- كشف الإشباعات المحققة من الهوية الثقافية المكتسبة من مواقع التواصل الاجتماعي للأشخاص الملتزمين دينيًا؛
- معرفة انعكاسات الهوية الثقافية المكتسبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على تصورات الشباب وممارساتهم الهوية في الواقع الاجتماعي الحقيقي؛
- التعرف على التحديات التي تعترض فئة الملتزمين دينيًا بعد تبنيهم هوية ثقافية ما عند اصطدامهم بالواقع الحقيقي داخل مجتمعاتهم.

5- عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة على مجموعة مبحوثين من الشباب الملتزمين دينيًا (مظهرا) من مدينتي بئر العاتر والشرية ولاية تبسة، وقد تم استخدام العينة الغير احتمالية القصدية في الدراسة.

وبعد استخدام العينة القصدية فقد تم احصاء عدد المبحوثين بـ: 84 مبحوث.

6- منهج الدراسة:

بما أن دراستنا تستهدف البحث في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للأشخاص الملتزمين دينيًا ومعرفة مدى تأثير هذه الهوية على

اتجاهاتهم المعرفية والوجدانية والسلوكية داخل مجتمعاتهم الحقيقية، كما تتدرج هذه الدراسة أيضا ضمن البحوث الوصفية، كموضوع مستحدث في كل جوانبه بالنظر إلى الظاهرة المستهدفة بالدراسة، وبناء على ما سبق فقد استخدمنا **المنهج الوصفي** المعتمد على التحليل بغية الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها لاحقا على بقية مجتمع الدراسة.

ويعرفه **مروان عبد المجيد إبراهيم** المنهج الوصفي بأنه "إجراء من أجل الحصول على حقائق وبيانات مع تفسير لكيفية ارتباط هذه البيانات بمشكلة الدراسة... كما يقوم بتقسيم وتحليل هذه البيانات من أجل مقابلة أغراض الدراسة، ولذلك فإن البحث الوصفي يتضمّن قدرًا من التفسير للبيانات أي محاولة ربط الوصف بالمقارنة والتفسير (إبراهيم مروان، 2000، صفحة 126)".

7- أداة الدراسة:

بناء على أهداف ومتغيرات الدراسة وتحقيق أغراض هذه الدراسة تم وضع **استمارة استبيان** بالاعتماد على بعض الدراسات السابقة والمختصين، وذلك لإيجاد مؤشرات الأبعاد التي وردت في أهداف الدراسة، وقد اعتمدت استمارة الاستبيان على مجموعة من الأسئلة المغلفة مع وضع عدة اختيارات للمبحوث أو اختيار أكثر من إجابة في بعض مؤشرات.

8- إطار مفاهيمي نظري:

8-1- مواقع التواصل الاجتماعي:

■ لغة:

عند محاولة تعريف مواقع التواصل الاجتماعي تبرز مشكلة الترجمة بشدة حين نلاحظ تعدد التسميات التي أطلقت على هذه الوسيلة الاتصالية، هذا التعدد الذي تعزوه في الأساس إلى الاختلاف في التراجم من مصدر إلى آخر ومن مدرسة إلى أخرى.

ففي اللغة الإنجليزية نجد مصطلحين إثنين شكلا الواجهة لهذا النوع من التواصل الذي يجري بواسطة هذه الأدوات الجديدة، هذين المصطلحين هما: **Social media**: وترجمتها الحرفية تعني الوسائط الاجتماعية، والوسائط في هذا المقام لا تعبر بتاتا عن التفاعل الاجتماعي الذي ننشده عند الحديث عن التواصل البشري في صورته الشبكية.

Social networking: أما المصطلح الثاني فهو الترابط أو التواصل الشبكي الاجتماعي في معناه العربي، كما يترجمه البعض إلى مواقع التشبيك الاجتماعي لكن أكثر المصطلحات التي تعبر عن فكرة التواصل عبر الشبكات هو مصطلح: شبكات التواصل الاجتماعي، ومصطلح الشبكات أو المواقع الاجتماعية (بن عمر، 2014/2013، صفحة 50).

وهنا من يرى أن الترجمة الصحيحة لمواقع التواصل الاجتماعي في اللغة الإنجليزية هي **Social Media Webs**، ومن حسن الحظ أن المصطلح باللغة العربية أدق من ناحية الوصف (المقدادي، 2003، صفحة 24).

■ اصطلاحا:

إن مفهوم "مواقع التواصل الاجتماعي" مثير للجدل، نظرا لتداخل الآراء والاتجاهات في دارسته، عكس هذا المفهوم التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على

الشبكة العنكبوتية العملاقة، لذا سنحاول سرد مجموعة من التعاريف التي تناولت المصطلح من قبل المختصين والباحثين في محاولة الخروج بمفهوم موحد يمكن استقراءه منها:

يعرفه زاهر راضي مواقع التواصل على أنها " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها" (راضي، 2003، صفحة 23).

ويعرفها شريف درويش اللبان هي " خدمات توفرها شبكة الإنترنت تنتج للأفراد إنشاء بيانات شخصية عامة أو شبه عامة ضمن نظام موحد، ويمكنهم من إنشاء قائمة للأشخاص الذين يرغبون في مشاركتهم الاتصال ومشاهدة قوائمهم أيضا للأشخاص الذين يتصلون بهم، وتلك القوائم التي يضعها الأشخاص الآخرون داخل النظام" (حربي، 2019، صفحة 13).

وعرفته كل من دانا م. بويد Danah M.boyd ونيكول ب.إليسون Nicole B.ellison الشبكات الاجتماعية على أنها " مواقع تتشكل من خلال الإنترنت، تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر" (danah & Nicole, 2007, p.) (211).

فهي مواقع تشكل مجتمعات إلكترونية ضخمة وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل التعارف والصدقة، المراسلة والمحادثة الفورية،

إنشاء مجموعات اهتمام وصفحات للأفراد والمؤسسات، المشاركة في الأحداث والمناسبات، مشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديوهات... إلخ (اللبان، 2001، صفحة 10).

يعرفها فضل الله وائل مبارك خضر شبكات التواصل الاجتماعي، في كتابه "تأثير الفاييس بوك على المجتمع" بأنه مصطلح يشير إلى "مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت، ظهرت مع الويب 2.0 وهي تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يتجمعون حسب مجموعات إهتمام كبير أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة... إلخ)" (خضر، 2010، صفحة 10).

يمكننا أن نلخص من التعاريف السابقة أن الشبكات الاجتماعية على الأنترنت عالم افتراضي جديد ظهر بفضل الجيل الثاني للأنترنت (الويب 2.0)، تتيح التواصل بين أفراد العالم لتقاسم اهتماماتهم وانشغالاتهم في شتى المجالات على اختلاف أنواعها، عن طريق إنتاج محتواها وتغذيتها من خلال استغلال إمكاناتها (الصوت، الصورة، النص... إلخ)، ومن أشهر هذه المواقع يوتيوب وفيسبوك كأكبر شبكة اجتماعية على الأنترنت من حيث الاستخدام والشهرة خاصة لدى فئة الشباب.

■ التعريف الإجرائي:

نعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها مجموعة من المواقع الإلكترونية على شبكة الأنترنت تتيح لأي فرد بإنشاء حساب فيها ومن ثم ربطها من خلال نظام اجتماعي والتواصل بمستخدمي هذه المواقع بهدف مشاركة الأنشطة والاهتمامات وتبادل الآراء والتفاعل مع كل ما ينشر من مضامين دينية مطروحة عبرها محررة أو صوت وصورة.

8-2- الهوية الثقافية:

8-2-1- الهوية:

لقد نال مفهوم الهوية اهتمامًا متجددًا في العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث يُعدّ أحد أهم السمات التي تميز الفرد والمجتمع، وتتجسد فيه الطموحات المستقبلية، مما ينعكس على سلوك الأفراد عبر كافة الميادين (المبالي و الفواعير، 2021، صفحة 142).

اصطلاحًا: يعتبرها المفكر الفرنسي Alex Mikshileli أنّ الهوية عبارة عن " منظومة متكاملة تجمع بين الجوانب المادية والنفسية والمعنوية والاجتماعية، حيث تتضمن سلسلة من العمليات المعرفية المتكاملة تتجلى وحدتها في الروح الداخلية التي تحمل في طياتها القدرة على الإحساس بالهوية والتواصل معها، فالهوية تُصوّر كوحدة تجمع بين الجوانب الداخلية، حيث تتداخل العناصر المادية والتميز والثبات والتركيز المركزي، أي تُعبّر عن اندماج الجوانب المادية والنفسية في وحدة واحدة، مما يُمكّن الفرد من التفرقة عن الآخرين والشعور بتميزه" (خريسان، 2020، صفحة 112).

ويرى Claudiu Coman أن الهوية هي الطريقة التي يحدّد من خلالها أعضاء المنظمة ويحدّدون من هي المنظمة لأنفسهم وللأشخاص خارج المنظمة، فمفهوم الهوية يتم التعامل معها من عدّة وجهات نظر:

- من ناحية، ينظر إلى الهوية لجوهرها والشيء المركزي والمميز، وله استمراريته بمرور الوقت.

- ومن ناحية أخرى ترتبط الهوية أيضًا بفكرة التغيير، أي أن الهوية شيء غير ثابت، فهو شيء مرن وله العديد من الوظائف ولا يظل كما هو بمرور الوقت بل

هو مثل السائل ويخضع للتغيير (Coman, Cristina Bularca, & Repanovici, 2021, p. 02).

8-2-2- الثقافة:

■ لغة:

تأخذ عدة معاني الحذق الفطنة، سرعة أخذ العلم وفهمه فيقال: ثقّف الرجل ثقفا وثقافة: أي صار حاذقا تقويم المعوج من الأشياء، ومنه المثاقفة، وتثقيف الشيء تسويته، وهو ما تسوى به الرماح ادراك الشيء والظفر به وعليه، ثقفته بمعنى صادقته، وأدركته، وظفرت به.

■ اصطلاحا:

مفهوم الثقافة هو من المفاهيم الملتبسة في كل اللغات لأنه يراد التعبير بكلمة واحدة عن مضمون شديد التركيب والتعقيد والتنوع والعمق والاتساع ويضاعف الالتباس أن علم الثقافة والانثروبولوجيا الثقافية وعلم اجتماع المعرفة وعلم البرمجة العصبية اللغوية، درس على نطاق ضيق ما زالت كتخصصات فردية ولم تصبح من العلوم التي يقرأها كل الدارسين كالفيزياء والجغرافيا والكيمياء والتاريخ لذلك ظل معظم الناس لا يعرفون الحقائق الهامة التي توصلت إليها العلوم الإنسانية.

يمكن القول أن كلمة **ثقافة** باللغة العربية تتميز تميزا واضحا عن كلمة **حضارة** وذلك بتركيزها على الجوانب النظرية والفكرية والمعرفية والفنية والجمالية بوجه عام (عادل، 2009، صفحة 03)، أي على النواحي المعنوية من الحضارة.

وتشكل الثقافة ضمن النسق الاجتماعي العام نسقا فرعيا متميزا ومستقلا، لكنه يتفاعل مع بقية الأنساق الفرعية الأخرى ويتطور معها وبها، وتقوم الثقافة بتكوين جملة الطرائق والمعايير التي تحكم رؤية الإنسان للواقع، لذلك فإن الثقافة

هي مجموع القيم والقواعد والأعراف والتقاليد والخطط التي تبذل وتنظم الدلالات العقلية والروحية والحسية، وتعمل على الحفاظ على توازن النسق الاجتماعي واستقراره ووحدته وتوحيد الأنساق الفرعية للنسق الاجتماعي عن طريق توحيد الأنماط العقلية التي تحكمها، فالثقافة تغذي الأنساق الفرعية للنسق الاجتماعي بقيم مماثلة فتخلق نسيجاً إعادة إنتاج نفسه (عادل، 2009، صفحة 03).

8-2-3- الهوية الثقافية:

يقول **ثناء هاشم محمد** الثقافة من أكثر العناصر التصاقاً بالهوية لأنها المسجد الفعلي لمختلف العناصر المكونة لها عبر الفعل التاريخي وإن بدت مستقلة (محمد ثناء، 2019، صفحة 127)، وبالتالي تكاد الثقافة تكون مرادفة للهوية، لذا لا يمكن تناول مفهوم الهوية في معزل عن البعد الثقافي، وهو ما يطلق عليه مصطلح **الهوية الثقافية**، ولقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم **الهوية الثقافية** تبعاً للرؤى والفلسفات المختلفة، وفيما يلي ذكر بعض التعريفات:

يعرفه **محمد إبراهيم** بأنها "الرمز أو القاسم المشترك الذي يميز فرداً أو مجموعة من الأفراد أو شعباً من الشعوب (إبراهيم، 2000، صفحة 120).

وتعرفها **كريمة كريمة** بأنها "مجموعة من المقومات والخصائص التي تنفرد بها الشخصية العربية، وتجعلها متميزة عن غيرها من الهويات الثقافية الأخرى، وتتمثل هذه المقومات في: اللغة والدين والتاريخ والجغرافيا والعادات والتقاليد والأعراف (كريمة، 2015، صفحة 70).

أما **ثناء الضبع** فعرفت بأنها "جميع السمات المميزة للأمة أو المجتمع، وتطبعه بطابع خاص، وتستند إلى مقومات أساسية كاللغة والعقيدة والدين والتاريخ والعادات والتقاليد والقيم وطرائق التفكير والسلوك وغيرها، مما يحفظ للأمة

شخصيتها المتجذرة عبر عصور التاريخ وتميزها عن غيرها من الأمم (ثناء، 2008، صفحة 1138).

وعرفها **موسى الشرقاوى** بأنها "مجموعة الصفات الجوهرية والثابتة، سواء فى الأشياء أو المجتمعات، فلكل هويته الخاصة، وكذا بالنسبة للمجتمعات، فلكل مجتمع ثقافة مميزة، وله ثوابته الجغرافية والتاريخية، وموروثاته الثقافية، وبذلك تصبح **الهوية الثقافية** هى الرمز أو القاسم المشترك الذى يميز فردا أو شعبا من الشعوب عن غيره (الشرقاوى، 2004، صفحة 24).

■ إجرائيا:

نستقري مما سبق تعريفا خاصا بأن **الهوية الثقافية** هى مجموعة من السمات الثقافية لدى الشباب الملتزمين دينيا التي تميز أبناء مجتمع مدينتي بئر العاثر والشريرة ولاية تبسة عن غيرهم من أبناء المجتمعات الأخرى، وهي قابلة للتطور والتجدد مع الاحتفاظ بخصائصها الثابتة التي تحددت بفعل التاريخ واللغة والقيم والدين.

وللهوية الثقافية ثلاث مستويات وهى:

1- **المستوى الفردى**: ويعرف باسم **الهوية الفردية**، ويشير إلى ثقافة كل فرد من أفراد المجتمع بصفته الشخصية.

2- **المستوى الجماعي**: ويعرف باسم **الهوية الجماعية**، وهى ترتبط بتأثير مجموعة من الأفراد الذين يمثلون جماعة الهوية الثقافية السائدة فى المجتمع الذى يوجدون فيه.

3- **المستوى الوطنى**: ويعرف باسم **الهوية الوطنية**، وهى تجمع بين الهوية الفردية والهوية الجماعية فى مجموعة واحدة تعد المكون الرئيسى للهوية

الثقافية التي تشير إلى الأفراد، والجماعات داخل الدولة الواحدة (محمد ثناء، 2019، صفحة 129).

8-3- الالتزام الديني:

يعرف الالتزام الديني على أنه التزام الفرد المؤمن مما جاء بالقرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم من القيم والمبادئ والقواعد والمثل الدينية سرًا وعلانية، والالتزام بحدودها بما يتفق مع واقع الحياة الاجتماعية التي يعيشها الأفراد في المجتمع الإسلامي (بركات، 2006، صفحة 116).

فهما كلمتان مترادفتان لهما نفس المعنى وهو: التزام المسلم لعقيدة الإيمان الصحيح... وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمره الله به والانتهاز عن إيتان ما نهى الله عنه (مليباري والمفرجي، 2021، صفحة 39).

والالتزام الديني هو مفهوم متعدد الأبعاد يعبر عن مدى تمسك الفرد بعقيدته الدينية وانعكاس ذلك على سلوكه وحياته اليومية. يشمل الالتزام الديني عدة عناصر رئيسية، منها:

الإيمان والاعتقاد: يشير إلى مدى اقتناع الفرد بمعتقدات دينية معينة وإيمانه بوجود قوة أعلى أو إله، والتزامه بمبادئ وتعاليم دينه.

الممارسات التعبدية: تتضمن الأنشطة الدينية التي يقوم بها الفرد بانتظام مثل الصلاة، الصوم، الزكاة، الحج في الإسلام، أو حضور القداس، الصوم، والتوبة في المسيحية، أو غيرها من الممارسات في الأديان الأخرى.

الأخلاق والسلوكيات: التزام الفرد بالقيم والمبادئ الأخلاقية التي يفرضها دينه، مثل الصدق، الأمانة، العدل، والتسامح.

التعليم والمعرفة الدينية: سعي الفرد لفهم نصوصه المقدسة وتعاليم دينه

بشكل أعمق من خلال القراءة، الدراسة، والحضور في دورات تعليمية دينية.

الالتزام الاجتماعي: مشاركة الفرد في الأنشطة الاجتماعية الدينية مثل

الاحتفالات بالأعياد الدينية، الأعمال الخيرية، والمساهمة في المجتمع الديني.

الهوية والانتماء: شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمع ديني معين وهويته

الدينية التي تؤثر على كيفية تعريفه لنفسه وعلاقته بالآخرين.

ويعكس الالتزام الديني مدى تفاعل الشخص مع دينه وكيفية تطبيقه لمبادئه

وممارساته في حياته اليومية، يمكن أن يكون هذا الالتزام ظاهراً في سلوكياته

وتعاملاته مع الآخرين، وكذلك في علاقته الشخصية مع الله أو القوة العليا التي

يؤمن بها.

والالتزام الديني قد يختلف من شخص لآخر بناءً على مدى تدينه الشخصي،

وكيفية تفسيره وتطبيقه لتعاليم دينه في حياته اليومية.

9- الجانب التطبيقي التحليلي للدراسة:

9-1- المحور الأول: البيانات السوسيو ديمغرافية

- **الجنس:** من خلال الاحصائيات نجد أن نسبة الإناث قدر بـ: 22 مبحوث أي

بنسبة 26.2%، بينما الذكور قدر بنحو 62 مبحوث بنسبة 73.8%؛

- **السن:** من خلال الاحصائيات يتبين أن أكبر نسبة من المبحوثين من الفئة

العمرية (من 26 إلى 35) بنسبة 61.9%، تليها الفئة العمرية (من 36 إلى

45) بنسبة 33.3%، بينما أتت الفئة العمرية (من 18 إلى 25) أقل نسبة بـ

04.8%؛

- الحالة الاجتماعية: من خلال الإحصائيات يتبين أن أكبر نسبة من الفئة عزاب 76.2%، تليها الفئة متزوجين بنسبة 19%، بينما أتت الفئة مطلقات بنسبة 04.8%؛

- الوظيفة: من خلال الإحصائيات يتبين أن أكبر نسبة من الفئة الموظفين كانت بنسبة 40.8%، تليها الفئة عاطلين عن العمل بنسبة 23.8%، بينما كانت نسبة الفئة الطالبة بنسبة 21.4%، بينما أتت فئة العمال الأحرار بنسبة 14.3%؛
من خلال الإحصائيات المتعلقة بالمحور الأول، نستنتج أن أغلب المشاركين في البحث كانوا من الذكور. وهذا أمر طبيعي نظراً لأن التواصل مع الذكور كان أسهل مقارنة بالإناث. كما نلاحظ أن النسبة الكبيرة من المشاركين كانوا عزاباً، مما يشير إلى أن هذه الفئة ليست متأثرة بالزواج المبكر الذي يتم الترويج له غالباً بين الملتزمين دينياً. بالإضافة إلى ذلك، يتبين أن هذه الفئة تنتمي إلى الطبقة الفقيرة أو متوسطة الدخل، وذلك وفقاً لإحصائيات الوظيفة التي أظهرت أن حوالي 60% منهم ليس لديهم دخل ثابت لعدم وجود وظائف ثابتة لديهم.

9-2- المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل

الاجتماعي بين الشباب الملتزمين دينياً

- مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها بانتظام: من خلال الإحصائيات يتبين أن أكبر نسبة من فيسبوك 78.6%، بينما كانت نسبة تيك توك و يوتيوب بنسبة 21.4%، وأتت نسبة واتساب 16.7%، بينما كانت نسبة انستغرام بنسبة 14.3%، و كانت أقل نسبة من موقع أكس (تويتر سابقاً) بنسبة 04.8%؛

- الوقت التي يقضيه على مواقع التواصل الاجتماعي يومياً: من خلال الإحصائيات يتبين أن أكبر نسبة من (من 1 إلى 3) ساعة بنسبة 64.3%، تليها (اقل من ساعة) بنسبة 16.7%، بينما أتت (من 4 إلى 6) ساعة كانت بنسبة 14.3%، اما كنت اقل نسبة (اكثر من 6 ساعات) بنسبة 09.5%؛

- في أي وقت من اليوم تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أساسي: من خلال الإحصائيات يتبين أن أكبر نسبة كانت فترة مسائية بنسبة 64.3%، بعدها تليها فترة طوال اليوم 33.3%، بينما اتت فترة ما بعد الظهر كانت نسبة 09.5%، اما كانت اقل نسبة فترة صباحية بنسبة 07.1%؛

- الأهداف الأساسية لاستخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي: من خلال الإحصائيات يتبين أن أكبر نسبة كانت متابعة الأخبار والمستجدات بنسبة 47.6%، وتليها التواصل مع الاصدقاء والعائلة والتعليم والتعلم بنسبة 33.3%، وبعدها كانت الاطلاع على محتوى الديني بنسبة 28.6%، بينما كانت اقل نسبة الترفيه والتسلية 16.7%؛

تشير الإحصائيات المتعلقة بعادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب الملتزمين دينياً إلى أن الشباب الملتزمين دينياً يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير ومتعدد الأغراض، مع تفضيل واضح لفيسبوك واستخدام أكبر في الفترة المسائية، بهدف متابعة الأخبار والتواصل والتعليم، مما يعكس اهتمامهم بالحفاظ على اطلاعهم على المستجدات والتفاعل الاجتماعي والتعلم المستمر.

9-3- المحور الثالث: تفاعل الشباب الملتزمون دينياً مع

المحتوى الثقافي الديني الموجود على مواقع التواصل الاجتماعي

- مدى تشارك في المجموعات والصفحات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي: من خلال الإحصائيات يتبين أن أكبر نسبة كانت بنسبة اشارك بشكل متوسط بنسبة 52.4%، وتليها اشارك قليلا بنسبة 33.3%، وبعدها كانت لا اشارك ابدأ بنسبة 9.5%، بينما كانت نسبة اقل اشارك بشكل كبير بنسبة 4.8%؛

- نوعية المحتوى الديني الذي تتابعه على مواقع التواصل الاجتماعي: من خلال الإحصائيات يتبين أن أكبر نسبة كانت بنسبة نصائح وارشادات دينية بنسبة 45.2%، وتليها ثقافات دينية بنسبة 42.9%، وبعدها كانت آيات والاحاديث بنسبة 31%، بينما نسبة دورس ومحاضرات دينية بنسبة 21.4%، وتليها اقل نسبة اخبار دينية 7.1%؛

- تقييم تفاعل المحتوى الديني مع اهتماماتك وقيمك الشخصية: من خلال الإحصائيات يتبين أن أكبر نسبة كانت الفئة متفاعل بشكل متوسط بنسبة 58.1%، وتليها الفئة متفاعل بشكل كبير بنسبة 25.6%، وبعدها الفئة متفاعل بشكل ضعيف بنسبة 14%، بينما اقل الفئة غير متفاعل بنسبة 2.3%؛

تظهر الإحصائيات المقدمة عن عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب الملتزمين دينياً أن فيسبوك هو المنصة الرئيسية التي يستخدمونها بشكل أساسي، تليها تيك توك ويوتيوب، مع تفضيل استخدامهم لفترة المساء على مدار اليوم، وقضاء متوسط من ساعة إلى ثلاث ساعات يومياً على هذه المنصات. يتميز استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بتوجههم نحو متابعة الأخبار والمستجدات بنسبة كبيرة، والتواصل مع الأصدقاء والعائلة، وكذلك الاطلاع على المحتوى الديني، مما يعكس تنوع اهتماماتهم واحتياجاتهم الاجتماعية والدينية.

من خلال الإحصائيات المحور الثالث المقدمة عن تفاعل الشباب الملتزمين دينياً مع المحتوى الديني على مواقع التواصل الاجتماعي أن هؤلاء الشباب يظهرون مشاركة متوسطة في المجموعات والصفحات الدينية، حيث أن 52.4% منهم يشاركون بشكل متوسط، مقارنة بـ 33.3% الذين يشاركون قليلاً، ومن الجدير بالذكر أن هناك نسبة قليلة جداً لا تشارك على الإطلاق في هذه المجموعات والصفحات.

بالنسبة لنوعية المحتوى الديني الذي يتابعونه، فإنهم يهتمون بشكل خاص بنصائح وإرشادات دينية وثقافات دينية، حيث أن 45.2% و 42.9% منهم على التوالي يتابعون هذه الأنواع من المحتوى، يلي ذلك اهتمامهم بالآيات والأحاديث الدينية 31% ودروس ومحاضرات دينية 21.4%، ولكن يبدو أن الأخبار الدينية ليست بالمحتوى الذي يشد انتباه الشباب الملتزمين.

بالنسبة لتقييمهم لتفاعلهم مع هذا المحتوى الديني، فإن أكثر من نصفهم يصفون تفاعلهم بأنه متوسط التأثير على اهتماماتهم وقيمهم الشخصية، في حين أن 25.6% يرون أنهم يتفاعلون بشكل كبير مع المحتوى الديني.

نستنتج أن الشباب الملتزمين دينياً يظهرون اهتماماً واضحاً بالمحتوى الديني على مواقع التواصل الاجتماعي، مع تفاعل متوسط إلى كبير مع هذا المحتوى، كما أنهم يستفيدون من هذا المحتوى في بناء قيمهم الدينية وتطوير فهمهم الديني، وعلى الرغم من أن هناك من يظهر عدم تفاعل مع المحتوى الديني، إلا أن الأغلبية تظهر استجابة إيجابية لهذا النوع من المحتوى وتروج لهذه القيم في حياتهم اليومية.

9-4- المحور الرابع: الاشباكات المحققة من الهوية الثقافية

المكتسبة من مواقع التواصل الاجتماعي للأشخاص الملتزمين دينياً

- مدى تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في تعزيز هويتك الثقافية والدينية: من خلال الاحصائيات يتبين أن أكبر نسبة كانت الفئة التي تسهم بشكل متوسط بنسبة 44.2%، وتليها الفئة تسهم قليلاً بنسبة 25.6%، وبعدها الفئة تسهم بشكل كبير بنسبة 23.3%، بينما اقل الفئة لا تسهم ابداً بنسبة 7%؛

- الفوائد التي تحصل عليها من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بهويتك الثقافية والدينية: من خلال الاحصائيات يتبين أن أكبر نسبة كانت الفئة الحصول على ارشادات وتوجيهات دينية بنسبة 45.2%، وتليها زيادة المعرفة الدينية بنسبة 42.9%، وبعدها الفئة تعزيز القيم والمبادئ الدينية بنسبة 31%، بينما اقل الفئة التواصل مع اشخاص يشاركونك نفس الاهتمامات بنسبة 21.4%؛

- هل وجدت في مواقع التواصل الاجتماعي ما يشبع اتجاهاتها المعرفية والوجدانية والسلوكية على ثقافتك الدينية: من خلال الاحصائيات يتبين أن أكبر نسبة كانت الفئة الى حد متوسط بنسبة 69%، وتليها لم اجد الكثير بنسبة 21.4%، بينما اقل الفئة بشكل كبير بنسبة 11.9%؛

توضح الإحصائيات المتعلقة بالاشباكات المحققة من الهوية الثقافية

المكتسبة من مواقع التواصل الاجتماعي بين الأشخاص الملتزمين دينياً أن هذه المنصات تلعب دوراً ملحوظاً في تعزيز هويتهم الثقافية والدينية، ولكن بدرجات متفاوتة، فالأغلبية 44.2% يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم بشكل متوسط في تعزيز هويتهم الثقافية والدينية، في حين أن 25.6% يرون أن التأثير

قليل، و23.3% يرونه كبيراً. فقط 07% لا يرون أي تأثير لهذه المواقع على هويتهم.

أما الفوائد التي يحصلون عليها من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فقد جاءت أكبر نسبة 45.2% في الحصول على إرشادات وتوجيهات دينية، تليها زيادة المعرفة الدينية بنسبة 42.9%، كذلك تساهم هذه المنصات في تعزيز القيم والمبادئ الدينية بنسبة 31%، ولكن نسبة أقل 21.4% تستفيد منها في التواصل مع أشخاص يشاركونهم نفس الاهتمامات.

عند تقييم مدى إشباع مواقع التواصل الاجتماعي لاحتياجاتهم المعرفية والوجدانية والسلوكية فيما يتعلق بثقافتهم الدينية، أشار 69% منهم إلى أنها تساهم إلى حد متوسط، بينما قال 21.4% أنهم لم يجدوا الكثير من الفائدة، ورأى 11.9% فقط أنها تلبي احتياجاتهم بشكل كبير.

هذه الإحصائيات تظهر أن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر وسيلة فعالة إلى حد ما في تعزيز الهوية الثقافية والدينية لدى الأشخاص الملتزمين دينياً، فهي توفر لهم إرشادات دينية، تزيد من معرفتهم، وتعزز قيمهم، رغم وجود تباين في مستوى التأثير والشعور بالفائدة بين الأفراد.

9-5- المحور الخامس: الانعكاسات الهوية الثقافية المكتسبة

عبر مواقع التواصل الاجتماعي على تصورات الشباب وممارساتهم الهوياتية في الواقع الاجتماعي الحقيقي

- مدى يؤثر المحتوى الديني على مواقع التواصل الاجتماعي في ممارساتك اليومية: من خلال الإحصائيات يتبين أن أكبر نسبة كانت الفئة يؤثر بشكل

متوسط و الفئة يؤثر قليلا بنسبة 38.1%، وتليها الفئة يؤثر بشكل كبير نسبة 14.3%، وبعدها الفئة لا تؤثر ابدا بنسبة 9.5%؛

- تعتقد أن الهوية الثقافية التي تكتسبها عبر مواقع التواصل الاجتماعي تتماشى مع واقعك الاجتماعي: من خلال الاحصائيات يتبين أن أكبر نسبة كانت الفئة نعم الى حد ما بنسبة 61.9%، وتليها الفئة لا بشكل قليل نسبة 23.8%، وبعدها الفئة نعم تماما بنسبة 14.3%، بينما اقل الفئة لا ابدا بنسبة 2.4%؛

- تؤثر الهوية الثقافية المكتسبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على تفاعلاتك مع المجتمع المحيط بك: من خلال الاحصائيات يتبين أن أكبر نسبة كانت الفئة تأثير إيجابي متوسط بنسبة 66.7%، وتليها الفئة لا يوجد تأثير نسبة 19%، وبعدها الفئة تأثير ايجابي كبير بنسبة 14.3%، بينما اقل الفئة تأثير سلبي بنسبة 2.4%؛

تظهر النتائج أن الشباب الملتزمين دينياً يسخرون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل واسع لتلبية احتياجاتهم الاجتماعية والدينية، حيث يستخدمون فيسبوك بشكل رئيسي لمتابعة الأخبار والتواصل الاجتماعي، ويركزون على ممارساتهم اليومية وتصوراتهم الهويةية. يعتبرون المحتوى الديني له تأثير متوسط إلى قليل على حياتهم، ويرى العديد أن الهوية الثقافية التي يكتسبونها عبر هذه المنصات تتماشى إلى حد ما مع واقعهم الاجتماعي، مما يؤدي إلى تأثير إيجابي متوسط إلى كبير على تفاعلاتهم مع المجتمع المحيط بهم، مما يبرز دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الديني والاجتماعي بين هذه الفئة من الشباب.

9-6- المحور السادس: التحديات التي تعترض فئة الملتزمين

دينياً بعد تبنيهم هوية ثقافية ما عند اصطدامهم بالواقع الحقيقي داخل مجتمعاتهم

- التحديات التي تواجهها عند محاولة تطبيق هويتك الثقافية المكتسبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حياتك اليومية: من خلال الإحصائيات يتبين أن أكبر نسبة كانت الفئة اختلاف القيم والمبادئ بين الإنترنت والواقع بنسبة 59.5%، وتليها الفئة نقص الدعم المجتمعي بنسبة 33.3%، وبعدها الفئة عدم تقبل المجتمع المحيط بنسبة 19%، بينما أقل الفئة صعوبة تنفيذ التعاليم الدينية المكتسبة بنسبة 16.7%؛

- تتعامل مع هذه التحديات: من خلال الإحصائيات يتبين أن أكبر نسبة كانت الفئة التمسك بالمعتقدات المكتسبة بغض النظر عن التحديات بنسبة 50%، وتليها الفئة البحث عن حلول وسط بنسبة 42.9%، وبعدها الفئة طلب النصيحة والدعم من المجمع الديني بنسبة 33.3%، بينما أقل الفئة الابتعاد الممارسات الدينية المكتسبة بنسبة 4.8%؛

تظهر النتائج أن فئة الملتزمين دينياً تواجه تحديات عدة عند محاولة تطبيق هويتهم الثقافية المكتسبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حياتهم اليومية، حيث يعاني العديد منهم من اختلاف القيم والمبادئ بين الإنترنت والواقع، ويشعرون بنقص الدعم المجتمعي، كما يواجهون تحدي عدم قبول المجتمع المحيط بهم. بينما يجدون صعوبة في تنفيذ التعاليم الدينية المكتسبة. ومع ذلك، يتعامل الكثير منهم مع هذه التحديات بالتمسك بالمعتقدات المكتسبة بغض النظر عن التحديات،

ويبحثون عن حلول وسط، ويطلبون النصيحة والدعم من المجمع الديني، فيما يقللون من الابتعاد عن الممارسات الدينية المكتسبة.

10- نتائج الدراسة:

تظهر نتائج الدراسة إلى:

- **بعد الاستخدام:** يفضل الشباب الملتزمون دينيًا استخدام فيسبوك كمنصة رئيسية للتواصل، ويقضون متوسط 1-3 ساعات يوميًا على المواقع الاجتماعية، خاصة في فترة المساء، ويستخدمونها بغرض متابعة الأخبار والتواصل الاجتماعي.
- **بعد الهوية:** يؤثر المحتوى الديني على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل متوسط على ممارسات الشباب، وتتوافق الهوية الثقافية التي يكتسبونها عبر هذه المنصات إلى حد كبير مع واقعهم الاجتماعي.
- **بعد التفاعل:** تؤثر الهوية الثقافية المكتسبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي إيجابيًا على تفاعلات الشباب مع المجتمع المحيط بهم.
- **بعد التحديات:** تواجه فئة الملتزمين دينيًا تحديات متعلقة بالتطبيق العملي لهويتهم الثقافية المكتسبة عبر المنصات الاجتماعية، بما في ذلك اختلاف القيم بين الإنترنت والواقع ونقص الدعم المجتمعي.
- **بعد مواجهة التحديات:** يتعامل الشباب بمختلف الطرق مع التحديات، مع تمسكهم بالمعتقدات المكتسبة بغض النظر عن التحديات والبحث عن حلول وسط واللجوء إلى الدعم من المجمع الديني.
- **بعد التأثير الواقعي:** يظهر أن الشباب يعترفون بتأثير المحتوى الديني على مواقع التواصل الاجتماعي على حياتهم اليومية، لكنهم يشعرون بأن الهوية الثقافية التي يكتسبونها تتماشى بشكل كبير مع واقعهم الاجتماعي.

11- خاتمة:

نستقرئ مما سبق أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للأشخاص الملتزمين دينياً في مدينتي بئر العاتر والشريرة بولاية تبسة، يظهر أن هذه المنصات تلعب دوراً حيوياً في تشكيل وتعزيز الهوية الثقافية للشباب الملتزمين دينياً في تلك المناطق، ومن خلال فهم تفاعلاتهم وتصوراتهم الثقافية والدينية على هذه المنصات، يمكن للمجتمع أن يتبنى استراتيجيات لدعم وتعزيز هذه الهوية، مع الحفاظ على التحديات التي قد تنشأ عن التفاعل بين الواقع الاجتماعي والظروف الافتراضية، إن فهم هذه الديناميات يساعد على بناء جسور التواصل والتفاهم بين مختلف أفراد المجتمع وتعزيز التعايش السلمي والاحترام المتبادل.

وبناءً على الاستنتاجات التي توصلنا إليها من الدراسة الميدانية، يمكن تقديم بعض التوصيات:

- تعزيز الوعي بأهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل آمن ومسؤول، وتوفير المعلومات حول كيفية تحديد المحتوى الديني والثقافي الذي يساهم في تعزيز الهوية الثقافية من الذي يؤثر بالسلب على المجتمع.
- توفير بيئة داعمة للشباب الملتزمين دينياً في المجتمع، بما في ذلك توفير المساحات والفرص للنقاش وتبادل الآراء حول القضايا الثقافية والدينية.
- تشجيع الشباب على التفاعل بشكل إيجابي مع المحتوى الديني والثقافي على مواقع التواصل الاجتماعي، وتشجيعهم على مشاركة المعلومات والتجارب الإيجابية.

- تعزيز التواصل بين الشباب الملتزمين دينياً وبين باقي فئات المجتمع، مما يساعد على تعزيز التقاهم والتعايش السلمي.
- تطوير سياسات وتشريعات تحمي الشباب الملتزمين دينياً من التحديات والمخاطر التي قد تنشأ عن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.
- تشجيع البحث والتطوير في مجال تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، وتبادل الخبرات والمعرفة لتعزيز فهمنا لهذه الظاهرة وتحسين التدخلات والسياسات المستقبلية.

12- قائمة المراجع:

- أحمد خلفان المبالي، وأحمد محمد جلال الفواعير، (آب، 2021)، الهوية المهنية لدى معلمي شمال الباطنة في سلطنة عمال في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 12(36).
- خالد غسان يوسف المقدادي، (2003)، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، الأردن.
- زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية للنشر والتوزيع، عمان.
- شريف درويش اللبان، (2001)، مداخلات في الإعلام الجديد والنشر الإلكتروني في الانترنت، دار العالم العربي للنشر، القاهرة.
- صونية عبيدش، (ديسمبر 2016)، الشبكات الاجتماعية على الانترنت "رؤية إبستمولوجية"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، (20).
- عواطف علي خريسان، (يوليو، 2020)، السلطة والهوية وتشكيل الذاكرة الجمعية، مجلة جيل الأبحاث القانونية المعمقة، (41).
- فضل لله وائل مبارك خضر، (2010)، أثر الفاييس بوك على المجتمع، دار شمس النهضة، السودان.
- مروان عبد المجيد ابراهيم، (2000)، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان.

نصر رمضان سعد الله حربي, (22, 23 أبريل 2019)، الشائعات ونشرها عبر مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي (آثاها- المسؤولية المترتبة عليها – سبل التصدي لها), مدخله مقدمة في المؤتمر العلمي السادس بكلية الحقوق تحت عنوان: القانون والشائعات, جامعة طنطا .
وردة بن عمر, (2014/2013)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الحراك السياسي في الدول العربية, مصر أنموذجا, رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال, تخصص تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة, جامعة الحاج لخضر, باتنة.

Coman, C., Cristina Bularca, M., & Repanovici, A, (2021), Constructing and Communicating the Visual Identity of a University, Case Study: Visual Identity of Transilvania University of Brasov, *Sustainability*, 13 (13).

danah m.boyd, Nicole B.Ellison, (2007), Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship, *Journal of Computer-Mediated Communication*, 13(01).

O. C. McSwite, (2009), The Challenge of Social Networks, *Administrative Theory & Praxis*, 31(01).